

الأغاني

حبسه السلطان عندما وشي به .

وقال ابن حبيب كان لإسماعيل بن عمار جار يقال له عثمان بن درباس فكان يؤذيه ويسعى به
الى السلطان في كل حال ثم سعى به أنه يذهب مذهب الشراة فأخذ وحبس فقال يهجوّه .
(مَنَ كان يحسُدني جاري ويَغْـبِـطُـني ... مِـنَ الأنامِ بعثمانَ بنِ درِّـبَـاسِ) .
(فقرَّـبَ اللّـهَ منه مثله أبدأ ... جاراً وأبْـعَدَـ منه صالحَ النّـاسِ) .
(جارُ له بابُ ساجٍ مُغْـلَقٌ أبدأ ... عليه من داخلٍ حُرِّـبَـاسُ أَحـرَّـاسِ) .
(عَـبِـدٌ وعَبْدٌ وبنْتاهُ وخادِمُهُ ... يدعُون مثلهُمُ ما ليس من ناسِ) .
(صُفِّرُ الوجوهَ كأنَّ السُّـلَّـمَ خَـامَرَهُـمُ ... وما بهم غيرَ جَهْدِ الجوعِ من باسِ) .

(له بَـنْدُونَ كأطْـبَاءٍ مُّـعَلِّـقَةٍ ... في بطنِ خِـنْـزِـيرَةٍ في دارِ كَـنَـسِ) .
(إن يُفْـتَـحَ البابُ عنهم بعدَ عَاشِرَةٍ ... تظنُّهُمُ خَرَجُوا من قَـعْرِ أَرْمَاسِ) .
(فليتَ دارَ ابنِ درِّـبَـاسٍ مُّـعَلِّـقَةٍ ... بالنَّـجْمِ بينَ سَـلَـالِـمٍ وأمِّـرَـاسِ) .
(فكان آخِرَ عَهْدِي منهمُ أبدأ ... وابتعتُ داراً بَغِـلَـمَـانِي وأفْـرَـاسِي) .
قال وقال فيه أيضا .

(لَـيْـتَ بَـرْـذَوْنِي وبَغْـلِي ... وَجَوَـادِي وَحِـمَارِي) .
(كُنَّ في الناسِ وأُـبْـدِـلْتُ ... غداً جاراً بجارِ)